

تفسير البحر المحيط

@ 47 @ وبغيطكم . والالتفات : في وما تفعلوا من خير فلن تكفروا على قراءة من قرأ

بالتاء ، وفي ما تعملون محيط على أحد الوجهين . وتسمية الشيء باسم محلة : في من

أفواههم عبر بها عن الألسنة لأنها محلها . والحذف في مواضع . .

2 ({ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّرُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ

لِلْأَقْدَالِ وَاللَّاهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّ نَفَسًا ثَقِيلًا أَنْ نَدْنِي مِنْكُمْ مِائَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لَوْ كُنَّا مُنْقِضِي أَلَمٍ

تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيٌّ لِّلْمُتَّقِينَ * فَلَا يَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ *

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ

يُؤْمِدْكُمْ ° رَبُّكُمْ ° بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ * بَلَّغْنَا

تَصْـٰبِرُوْا ۚ وَتَتَّقُوْا ۚ وَّيَاۤ اُولُٰٓٔٔوْكُمْ ۚ مِّنْ فَوْرِهِمْ ۚ هَـٰذَا ۙ يُمْدِدْكُمْ ۚ

رَبِّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُشَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ

إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكَ وَمَا نَكُودُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَن نُّبَدِّلَ فِيكَ مَعْلَمَةً مِّنْ عِندِ رَبِّكَ إِنَّكَ إِذْ تُنظِرُ النَّاسَ لَآتٍ بِهَاجَةٍ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ

كَفَرُوا ° أَوْ ° يَكْذِبْتَهُمْ ° فَيَنْقَلِبُوا ° خَائِبِينَ { (2 .

غدا الرجل : خرج غدوة . والغدو يكون في أول النهار . وفي استعمال غدا بمعنى صار ،

فيكون فعلاً ناقصاً خلاف . .

الهم : دون العزم ، والفعل منه هم يهمهم . وتقول العرب : هممتُ وهمَّتُ يحذفون أحد

المضعفين كما قالوا : أمست ، وظلت ، وأحست ، في مسست وظللت وأحسست . وأوّل ما يمر

الأمر بالقلب يسمى خاطراً ، فإذا تردد صار حديث نفس ، فإذا ترجّح فعله صار هماً ، فإذا

قوي واشتد صار عزمًا ، فإذا قوي العزم واشتدَّ حصل الفعل أو القول . .

الفسل في البدن : الإعياء . وفي الحرب : الجبن والخور ، وفي الرأي : العجز والفساد .

وفعله : فشَلَ بكسر الشين . .

التوكل : تفعل من وكل أمره إلى فلان ، إذا فوّضه له . قال ابن فارس : هو إظهار العجز

والاعتماد على غيرك ، يقال : فلان وكلة تكلة ، أي عاجز بكل أمره إلى غيره . وقيل : هو من

الوكالة ، وهو تفويض الأمر إلى غيره ثقة بحسن تدبيره . .

بدر في الآية : اسم علم لما بين مكة والمدينة . سمي بذلك لصفائه ، أو لرؤية البدر فيه

لصفائه ، أو لاستدارته . قيل : وسمي باسم صاحبه بدر بن كعدة . قيل : بل بدر بن بجيل بن

النضر بن كنانة . وقيل : هو بئر لغفار . وقيل : هو اسم وادي الصفراء . وقيل : اسم قرية بين المدينة والجار . .

الفور : العجلة والإسراع . تقول : اصنع هذا على الفور . وأصله من فارت القدر اشتد غليانها ، وبادر ما فيها إلى الخروج . ويقال : فار غضبه إذا جاش وتحرك . وتقول : خرج من فوره ، أي من ساعته ، لم يلبث استعير الفور للسرعة ، ثم سميت به الحالة التي لا ريب فيها ولا تعريج على شيء من صاحبها . .

الخمسة : رتبة من العدد معروفة ، ويصرف منها فعل يقال : خمست الأربعة أي صيرتهم في خمسة . .

الطرف : جانب الشيء الأخير ، ثم يستعمل للقطعة من الشيء